بسبب العنصرية ضد مبابي.. القضاء الإسباني يسجن مشجعاً ويحرمه من الملاعب



أصدرت الدائرة الثانية بمحكمة إقليم أستورياس بإسبانيا حكماً بإدانة أحد المشجعين بتهمة ارتكاب جريمة كراهية بعد توجيهه إيماءات وأصواتاً عنصرية تجاه الفرنسي كيليان مبابي نجم ريال مدريد.

وتعود الواقعة إلى 24 آب 2025، عندما التقى ريال مدريد مع ريال أوفييدو ضمن منافسات الدوري الإسباني، حيث أقدم المشجع على توجيه إساءات عنصرية إلى المهاجم الفرنسي من المدرجات، في حادثة أثارت تحرك الجهات المعنية بمكافحة التمييز داخل الملاعب.

ووفقاً لما أوردته صحيفة "ماركا" الإسبانية، اعترف المتهم بارتكاب الواقعة، ليصدر بحقه حكم بالسجن لمدة 11 شهرا، بالإضافة إلى غرامة مالية لمدة ستة أشهر، بواقع 8 يوروهات يوميا.

كما قضت المحكمة بحرمانه لمدة 3 سنوات و11 شهرا من ممارسة أي مهنة أو وظيفة مرتبطة بالتعليم والتدريس والرياضة والأنشطة الترفيهية.

وكانت رابطة الدوري الإسباني "الليغا" تقدمت بشكوى ضد المشجع، قبل أن ينضم ريال مدريد إلى القضية، فيما لعبت الأدلة التي قدمتها الرابطة دورا مهما في إثبات الواقعة، ومن بينها تقرير فني اعتمد على تحليل حركة الشفاه لتحديد العبارات التي صدرت عن المتهم.

ونجحت جهات الادعاء أيضا في ربط تعليق تنفيذ عقوبة السجن بالتزام المتهم بمجموعة من التدابير، تشمل منعه من دخول ملاعب الليغا، وحظر اقترابه من مبابي.

وبهذا القرار، يرتفع عدد الأحكام القضائية بالإدانة في قضايا العنصرية المرتبطة بكرة القدم الإسبانية إلى 12 حكما خلال العامين الماضيين، وفقا لما أعلنته رابطة الليغا.

وتواصل الرابطة تحركاتها القانونية لمواجهة السلوكيات العنصرية والتمييزية داخل الملاعب، في إطار سياستها المعلنة القائمة على عدم التسامح مع هذه التجاوزات.

ومن بين الأحكام الـ12، تتعلق خمس قضايا بإساءات عنصرية استهدفت البرازيلي فينيسيوس جونيور، مهاجم ريال مدريد، الذي أصبح أحد أبرز الوجوه المرتبطة بحملة مكافحة العنصرية في كرة القدم.

وكانت أولى هذه الإدانات صدرت في كانون الثاني 2024، عندما عوقب ثلاثة مشجعين لفالنسيا بسبب توجيه إهانات عنصرية إلى فينيسيوس خلال مباراة ريال مدريد على ملعب ميستايا، قبل أن تتوالى الأحكام القضائية في قضايا أخرى شملت لاعبين ومباريات بمختلف درجات كرة القدم الإسبانية.